

الأوضاع الصحية في القطاع أسوأ مما كانت عليه قبل ٢٠ عاماً

١٥٧ سريراً لكل مواطن وطبيب لكل خمسة آلاف

غزة / لمواصل خاص :

كانت الأوضاع الصحية لامالي قطاع غزة ، خلال الأشهر القليلة الماضية ، موضوع جدل عنيف في الصحافة الإسرائيلية والعالمية ، إثر نشر عدد من التقارير والأحصائيات ، من جانب بعض الباحثين الإسرائيليين ، حول أوضاع القطاع ، وخاصة الأوضاع الصحية ، والتي العطلات الواردة فيها رددود فعل مقابلة لدى الدوائر الإسرائيلية الرسمية العاملة في القطاع ، وخاصة "الإدارة المدنية" .

لكن موضوع هذا الجدل ، والفتاوى التي تكلفت من خلاله ، لم تكن جديدة على اهالي القطاع ، الذين خبروها على طولهم . ذلك ان ما نشر عن "القدارة" في مستشفى الشفا ، اقل بكثير مما في الواقع ، كما ان تروى العناية الصحية ، ليس جديدة فهي تسو من عام لآخر .

مقارنة صارخة

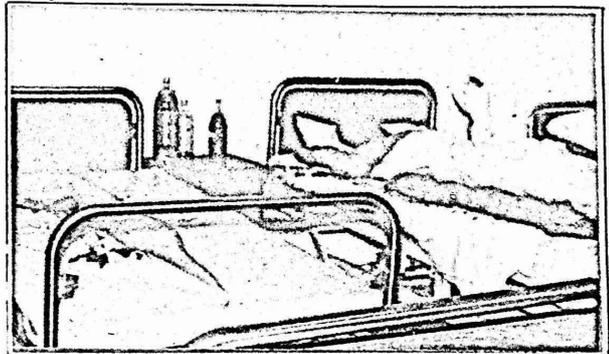
اشارت تقارير إسرائيلية صحية الى ان الأوضاع الصحية القائمة في القطاع اليوم هي أسوأ مما كانت عليه قبل عشرين عاماً .

في بداية الاحتلال ، كان يوجد ١٩٩ سريراً لكل ١٠٠٠ نسمة . وتناقصت هذه النسبة في عام ١٩٨٦ ، وأصبحت ١٧٧ سريراً لكل ١٠٠٠ نسمة . أما في إسرائيل فيوجد ٦٩٤ سرير كل ١٠٠٠ نسمة .

أما عدد الأطباء والممرضين في المستشفيات فهناك طبيب واحد لكل خمسة آلاف نسمة من السكان . وممرض واحد على مدار ٢٤ ساعة لكل ألفي نسمة .

وبالإشارة إلى الخدمات الصحية التي تقدمها وكالة الغوث الدولية ، فان حجمها يتمثل بوجود طبيب واحد لكل ٧٢٠٠ شخص .

ومن ناحية ثانية اكدت الباحثة الأمريكية "سارة روي" من جامعة هارفارد في مرض دراسة لها عن قطاع غزة ، "ان المصروفات الحكومية المخصصة للعناية الصحية في إسرائيل تبلغ ٣٥٠ دولار سنوياً للفرد ، في حين تخصص السلطات المصرية المسؤولة عن القطاع الصحي الحكومي ٣٠ دولار فقط للفرد في قطاع غزة" .



يشاهد في يسار الصورة أحد أسرة المرضى على طبيعته!

قسم الجراحة يخضع لقيود كثيرة ، حيث لا تسمح السلطات المشرفة على المستشفى بإجراء أكثر من ١٤ عملية جراحية أسبوعياً ، ويقيد "مراسلنا" انه كثيراً ما يتم إلغاء عمليات أخرى بسبب نقص في الممرضين او في نسي التخدير او في الأدوات اللازمة .

ان حجم إجراء العمليات الجراحية ، والنقص المشار اليه ، يجبر جمهور المرضى على التوجه

مستشفى «الشفا» بحاجة لمن يشفيه

يعتبر مستشفى الشفا ، المستشفى المركزي الحكومي الوحيد ، تقريباً ، لعموم المواطنين في قطاع غزة ، الذين يتجاوز عددهم الـ ٥٢٠ ألف نسمة . يتألف من ستة أقسام هي : الجراحة (مزودج) : رجال ونساء ، الباطني (مزودج) ، الكليية الاصطناعية والقلب ، وقسم الولادة ويضم المستشفى ٢٤٥ سريراً . في المستشفى ٨٢ طبيباً و ٢٢٦ ممرضاً وممرضة . وحسب العطلات ، فان الطاقم الطبي لا يعمل بكامل طاقته فهناك ١٠ أطباء في اجازات دراسية ، كما ويوجد ٢٠ طبيباً بدون منازبات منتظمة .

وأفاد مراسلنا ان قسم التنظيحات المسؤولة عن "صحة" المستشفى لا يتجاوز عدد العاملين فيه اصابع اليدين . أي ان كل عامل نظافة يقوم على خدمة ٤٥ سريراً ، على مدى ٢٤ ساعة . ورغم الحساسية المتفعلت التي ابدتها السلطات ازاء التقارير الصحفية التي تحدثت عن القدرة المتفشية في المستشفى ، الا ان مستوى النظافة داخل اقسام المستشفى ، لم يطرأ عليه اي تحسن ! (انظر الصور) .

أمثلة ملموسة

ان السلطات تتهرب من مسؤولياتها حيال المستشفى ، فتلجأ الى "سخط يديها" امام الهيئات والمؤسسات الدولية لتلقي التبرعات وأعلن فريد زايغ منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة الدفاع الإسرائيلية ، "بان صندوق التنمية التابع للأمم المتحدة قد صرف مليون دولار لشفا" معدات لقسم الجراحات في مستشفى الشفا . لكن جمهور المرضى والعاملين في المستشفى يطمنون ان هذا الاعلان ظل أسير الضحك الاعلامي ، فالواقع الملموس داخل المستشفى ، يخبر ليس فقط الى عدم إجراء اي تجديدات في قسم الجراحة والنساء وهذا ما يؤكده الأطباء .

ادوات تابعة لدورة المياه - قرب اواني الطعام الخاصة بالمرضى !

للعيادات الخاصة والتي ترهقهم بتكاليفها الباهظة . وهناك نواقص خطيرة أخرى في المستشفى ، أبرزها :
- ما زال المستشفى بدون جهاز اشعة "أكس" ، وهذا الجهاز ، كما تقول المصادر الصحية ، يعتبر من بديهيات التكنيك الطبي الذي لا غنى عن وجوده في أي مستشفى .
- صيدلية المستشفى تخفون من فقدان الادوية الضرورية لمعالجة مرض السكري والقلب وقرحة المعدة وحتى المضادات الحيوية وبعض الامراض الضخيمة الأخرى .
- الأوساخ منتشرة في كل مكان : في المطبخ والنظف ، وحتى أسرة المرضى - رغم افتتاح مبان جديدة للمستشفى ، فانها تبقى بدون تجهيزات تقنية طبية حديثة .



على الطريق

عودة...
أمل ان تدم

خلال فترة انقطاعي عن تحرير هذه الزاوية ، طالبتني عديد من اصداقائي كتابة وشفاة ، بعودتها . اعتذرت أحياناً وترددت أحياناً أخرى .. ولكن الزاوية محتجة عن الظهور . وكنت في آخر موضوع أو الذي قبله قد ارضيت للقراء صوية متابعة هذه الزاوية . فعلى كاتبها ان يراقب "بيري ويسع" . يشارك في الحدث ، كي يلتقط هنا من عموم الناس حقيقياً دون انتعال . فيعرضه بصدق وإخلاص متخلصاً المقيد ومشيراً الى المسؤول الطبي عا .

كل ما كتبت التزم بهذا المنهج . حالفتي التوثيق في أغلبها وخائنتني في أغلبها .. منحت نفسي مهلة للمراجعة والحاسبة .. وأظن انني تطلعت شيئاً .

والآن اجد نفسي مضطراً للنزول عند رغبة اصداقائي "على الطريق" وابنتي بشكل خاص . لتعود الزاوية وكلي أمل ان تدم .

— أبو ديسنة —

سلطات الجسور تفرض على سائقي الشاحنات تقليص حمولتهم أكثر من النصف

الخليل - طالب سائقو شاحنات تصدير الحجر والبلاط عبر الجسور الى الاسواق الأردنية والعربية ، طالبوا السلطات المختصة بإعادة النظر في الإجراءات "التحصينية" التي فرضتها سلطات الجسر الإسرائيلية عليهم . وكانت السلطات قد فرضت على السائقين ، يومي الأربعاء والخميس الماضيين ، تخفيض حمولة الشاحنة بنسبة ٥٠ بالمئة (ويررت هذا)

الأسباب الإنشائية . واشتكى السائقون من ان هذه الإجراءات ستهدد لكمة عية كما انها ستعوقل إنتاج مناشير الحجر المحللة بشكل خطير ، العمل كليا .. وقالت مصادر مطلعة ، ان تسويق معظم إنتاج من حاليا على الاسواق العربية .

هذا وكانت الشاحنة التي تنقل ١٨ او ٢٠ طناً من الحجر أو البلاط قد فرضت سلطات الجسور على سوائها نقل ٩ او ١٠ طن فقط . وهذا يعني رفع سعر كل طنة النقل بدرجة غير مقبولة " كما قال احد اصحاب مناشير الجسور .

وتجدر الإشارة الى ان تكاليف اجرة الشاحنة تتراوح بين ١٤٠ - ١٥٠ ديناراً إضافة الى رسوم التصريح ومقطعات ضريبية أخرى لمصلحة الجسور تبلغ في مجموعها ٧٠ ديناراً .

احتجاز ١٥ شاحنة على جسر «النبى»

لا تزال ١٥ سيارة شحن ، تعود ملكيتها لمواطنين من مدينة الخليل - محتجزة على جسر «النبى» حيث تطالب سلطات الجسور بتفكيك مونتوراتها ، ضمن اجراءاتهما التفحصية ، وتعرض على اصحاب الشاحنات تفكيك المونتورات وإعادة تركيبها على نفقتهم ، ويرفض اصحابها ذلك ، لما تكلفه هذه العملية من مبالغ باهظة (٢٥٠ ديناراً) .

ويشير اصحاب الشاحنات (عرف منهم : يوسف الاطرش ، ذهاب نمر القواسم ابو سكينه الشرباتي وعبد الفتاح الاطرش) الى انهم يراعون باستمرار تعليمات سلطات الجسور بشأن حركة شاحناتهم ، الا ان الشرط الجديد "تجيزي" كما يقرن اصحاب الشاحنات ، الهدف منعاقة تسويق منتوجات المواطنين .

سكان حي «خلة القرعان» في البيرة يرفضون دفع الضرائب حتى تتحقق مطالبهم

"خلة القرعان" ، هو اسم المنطقة الواقعة خلف كلية التمريض العربية في مدينة البيرة ، تبليغ تعداد سكانها ١٥٠٠ نسمة ، وتتمتع بتخطيطها لبلدية البيرة .

الزائر لخلة القرعان ، يشعر بأنه يقوم بزيارة قرية نائية ، لانقطاع هذه المنطقة للحد الأدنى من الخدمات الضرورية ، علماً بان الأهالي ملتزمون بدفع ضرائب ورسوم متعددة التسميات . معاناة يومية يجيشها سكان المنطقة نتيجة انعدام وجود شوارع تصلها بالشارع العمومي ، ويضطر الأهالي للسير سائلاً تزيد عن الـ ٥٠٠ متر في طرق وعرة للوصول للشارع العمومي . ويقول الأهالي بان المشكلة تزداد حدة أيام الفتا ، وفي حالات المرض والولادة ، عدا عن تأخير العمال عن أعمالهم ، والطلاب عن مدارسهم . حتى عند شراء حاجيات للبيت لببت احد السكان في المنطقة . فقد حدث وان احترق موتور احدى السيارات قبل ان تصل أهالي خلة القرعان ، احتجوا للبلدية .

وقدموا شكوى على هذا التقصير في تقديم الخدمات المستحقة لهم أكثر من مرة ، وطالبوها بتقديم خدمات فعلية وليس وهمية أو اعلامية . ولان الشكاوى المتعددة لم تجد ادنا سمع في البلدية ، فقد قرر الأهالي رفض دفع أية ضرائب الا بعد تصحيح وتعميد الشارع العمومي للمنطقة ، ونظماً حملة جمع توقيعات على عريضة تطالب بلدية البيرة المعنية بحل مشكلة الشارع ووقف معاناة ١٦٠ أسرة في المنطقة .